ان معين بسيسو يرتكب كل المحرمات التي يتجنبها الشعر العربي الحديث ، فهو مباشر ، فج ، غير رمزي ولا اسطوري ولا فكري ولا عاطفي ولا صوفي ولا بروليتاري ولا حتى فلسطيني بمقاييس القواميس والكليشهات الجاهزة ــ انه الشعر الذي يورد كل تلك العناصر بشكل مضاد فيتفرد ويأتي حاملا الينا كل الزمن العربي الرديء دون مواربه ولا تصعيد ولا تعال ولا توجيه . كل ما فيه انه خبيث مختال في الثقافه حول الواقع واستخلاص حقيقته المنفردة ثم ادائها بشكل صادم مكهرب .

شعر معين بسيسو ليس شعر الواقع بل شعر الحاضر الذي يهدم الحاضر ثم يدهش حين يجد انه شق بعمله هذا طريقا الى المستقبل لاحبة :

تفاجئني الارض ، إن الشجر
يخبيء اسلحة ، والقمر
يقوم بطبع المناشير ...

× × × ×

تفاجئني الارض ، ان الحجارة
تقاتل ، والانظمة
بنادقها ملجمة

× × × ×

تفاجئني الارض
هذي اصابع كفي
اقلام مدرسة في رفح
والوان طفل على شط غزة
يرسم عكا
ويرسم في كفه الكرملا
ويرسم في كفي القسطلا
ويعلن اضرابه الاولا

... فهذه هي البشارة ، وهذا هوالنصر : ان يستمر النضال من جيل الى جيل بلا هوادة .